فيه تفضيل بالضاد المعجمة نحو هذا بسرًا بضم الموحدة وسكون المهملة اطيب منه رطبا
بضم الراء وفتح الطا فبسرًا حال من فاعل اطيب المستتر فيه ورطبا حال من الضمير المجرور
بمن والمعني هذا في حال كونه بسرًا اطيب من نفسه في حال كونه رطبا وسياتي باوسع من
هذا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا فذهبا حال من مالك وهو نوع منه
فان الذهب نوع من المال او فرعا له اي لصاحبها نحو هذا حديدك خاتما فخاتما حال من
حديدك وهو فرع له فان الخاتم فرع الحديد وتنحتون الجبال بيوتا فبيوتا حال من الجبال
والبيوت فرع الجبال وفي غالب النسخ من الجبال بيوتا وهو سهو فان بيوتا علي هذا مفعول به
لا حال او اصلا له اي لصاحبها نحو هذا خاتمك حديدا فحديدا حال من خاتمك وهو اصل له
فان الحديد اصل للخاتم وأسجد لمن خلقت طينا فطينا حال اما من الضمير المحذوف العايد
علي الموصول بناء علي جواز حذف صاحب الحال او من الموصول المجرور باللام وعلي التقديرين
فالطين اصل للمخلوق وهذا احسن من جعل طينا منصوبا بنزع الخافض فانه موقوف علي
السماع في غير ان وان وكي وهذه المسايل العشرة غير مسئلة العدد ماخوذة من التسهيل
ونصه ويغني عن اشتقاقه وصفه او تقدير مضاف قبله او دلالته علي مفاعلة او سعر او ترتيب
او اصالة او تفريع او تنويع او طور واقع فيه تفضيل تنبيه اكثر هذه الانواع العشرة
وقوعا مسئلة السعر والثلاث الاول جمع أولي وهي ما دل علي تشبيه او مفاعلة او ترتيب
والي ذلك يشير قوله في النظم ويكثر الجمود في سعر وفي • مبدي تأول بلا تكلف ويفهم منه
انها تقع جامدة بقلة في مواضع اخر وانها لا تؤول بالمشتق كما لا تؤول الواقعة في
التسعير وقد بينتها كلها بقولي اولا تقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسايل وبقولي
ثانيا او تقع جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسايل الي قولي في التنبيه والي ذلك يشير
وزعم بدر الدين ابنه اي ابن الناظم في شرح النظم ان المسايل العشرة للجميع تؤول بالمشتق
وهذا تكلف منه وانما قلنا نحن به اي بالتاويل في المسايل الثلاث الاول وهي ما دل علي
تشبيه او مفاعلة او ترتيب لان اللفظ فيها مراد به غير معناه الحقيقي فالتاويل فيها
واجب وقد تقدم كيفيته واما كيفية تاويل السبع الباقية علي القول به فان الاولي علي معني
سويا في صفة البسر والثانية علي معني مسعرا والثالثة علي معني معدودا والرابعة علي معني
مطورا والخامسة علي معني متنوعا والسادسة علي معني مصنوعا والسابعة علي معني متاصلا
او متفرعا الوصف الثالث من اوصاف الحال ان تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم لان
الغالب كونها مشتقة وصاحبها معرفة فالتزم تنكيرها لئلا يتوهم كونها نعتا اذا كان
صاحبها منصوبا وحمل غيره عليه فان وردت بلفظ المعرفة اولت بنكرة محافظة علي
ما استقر لها من لزوم التنكير وعدل عن قول التسهيل وقد يجي معرفا الي قوله بلفظ المعرفة
لانه ليس معرفة عند الجمهور وانما هو علي صورة المعرفة والي ذلك يشير قول النظم والحال ان
عرف لفظا فاعتقد تنكيره معني وذلك ان العرب قالوا جاء وحده فوحده حال من فاعل جا

عليه خ

المستتر

اي متوحدا ... رجع عوده علي بدئه وعوده ... حال من فاعل رجع المستتر فيه وهو معرفة بالاضافة الي الضمير فيؤول بنكرة اي عايدا او من معناه اي رجع

المستتر فيه وهو معرفة بالاضافة الي الضمير فيؤول بنكرة من لفظه او من معناه اي عايدا
او راجعا علي بدئه بيان والمعني رجع اخره علي اوله قاله الجرمي وقال ابو البقا معناه رجع عايدا
في الحال وقال الشاطبي معناه راجعا علي طريقه وقالوا ادخلوا الاول فالاول فالاول المبتدا
به حال من الواو في ادخلوا والاول الثاني معطوف بالفا وهما بلفظ المعرف بال وهو مؤول بنكرة اي
مترتبين واحدا فواحدا وقالوا جاءوا الجما الغفير فالجما حال من الواو في جاءوا وهي بلفظ المعرفة
بال وهو مؤول بنكرة اي جميعا والغفير بفتح الغين المعجمة وكسر الفا من الغفر بمعني الستر والتغطية
فعيل بمعني فاعل نعت الجما والجما بالجيم والمد تانيث الجم وهو الكثير ومنه قوله تعالي ويحبون
المال حبا جما وكان القياس ان يقولوا الجم الغفير او الجما الغفيرة ولكنهم انثوا الموصوف علي معني
الجماعة وذكروا الوصف حملا لفعيل بمعني الفاعل علي الفعيل بمعني المفعول اي الجماعة الكثيرة
الساترة لوجه الارض لكثرتها وقالوا في الابل ارسلها العراك فالعراك بكسر العين المهملة حال
من الها في ارسلها وهي بلفظ المعرف بال وهو مؤول بنكرة اي معتركة قال لبيد •
• فارسلها العراك ولم يذدها • ولم يشفق علي نغص الدخال •
والنغص بفتح النون والغين المعجمة وبالصاد المهملة مصدر نغص الرجل اذا لم يتم مراده
والدخال بكسر الدال المهملة والخا المعجمة من المداخلة والعراك مصدر عارك معاركة وعراكا
اي ازدحم وصف ابلا اوردها الما مزدحمة وخرجها والبيت قبلها في شرح الشذور علي زيادة ال
وماهنا اولي ليكون التاويل في الجميع علي نسق واحد الوصف الرابع من اوصاف الحال ان تكون
نفس صاحبها في المعني لانها وصف له وخبر عنه والوصف نفس الموصوف والخبر نفس المخبر
عنه فلذلك الاتحاد جاز جا زيد ضاحكا لان الضاحك هو زيد في المعني وامتنع ان يقال
جا زيد ضحكا لان الضحك مصدر وزيد ذات والمصدر يباين الذات وقد جاءت مصادر احوالا
بقلة في المعارف كجا وحده وارسلها العراك وفيهما شذوذان المصدرية والتعريف بالاضافة
في الاول والاداة في الثاني وزعم سيبويه ان الذي جوز تعريفها انها اشبهت بالمصادر المنتصبة
بافعالها كالحمد لله والعجب لزيد بحيث كانت مصادر مثلها وكانت غير الاول وغير ماهي له صفات
انتهي وقال ابن الشجري الاصل يعترك العراك ثم اقيم المصدر مقام فعله المنتصب علي الحال
وكذا التقدير في جا وحده تفرد واقعة موقع الاحوال الا الحال انتهي وحكي الاصمعي وحد يحد كوعد
يعد فعلي هذا يقال وحد وحدة مصدر ان فعل مستعمل وهو وحد كما يقال وعد وعدة
مصدر ان لوعد واجاز يونس والبغداديون ان ياتي الحال معرفة وقاسوا علي جا وادخلوا الاول
فالاول واجاز الكوفيون مجيها علي صورة المعرفة اذا كان فيها معني الشرط نحو عبد الله المحسن
افضل منه المسي فالمحسن والمسي حالان وصح مجيهما بلفظ المعرفة لتاولهما بالشرط والتقدير
عبد الله اذا احسن افضل منه اذا اسا فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها لفظا فلا يقال
عندهم جا عبد الله المحسن اذ لا يصح جا عبد الله ان احسن وجات مصادر احوالا بكثرة في النكرات
وفيها شذوذ واحد وهو المصدرية وكان الاصل ان لا تقع احوالا لانها غير صاحبها في المعني لكنهم

Copyright © King Saud University